

عمدة القاري

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك ومخارق بضم الميم وبالحاء المعجمة وكسر الراء ابن عبد الله وقيل ابن عبد الرحمن وقيل ابن خليفة بن جابر أبو سعيد الأحمسي بالمهملتين وهو من أفراد البخاري وطارق بكسر الراء ابن شهاب الأحمسي رأى النبي وقال أبو عمر طارق بن شهاب بن عبد شمس أبو عبد الله أدرك الجاهلية وروى بإسناده عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر B هما ثلاثا وأربعين بين غزوة وسرية والحديث من أفرادهم ومر تفسير الهدي وهو بفتح الهاء كما ذكرنا ويروى بضمها ضد الضلال .

71 .

- (باب الصبر على الأذى) .

أي هذا باب في بيان فضيلة الصبر على الأذى أي أذى الناس والصبر حبس النفس على المطلوب حتى يدرك وأصل الصبر الحبس ومنه سمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح ومنه نهى النبي من صبر البهائم يعني من حبسها للتمثيل بها ورميها كما ترمي الأغراض والصبر على الأذى من باب جهاد النفس وقمعها عن شهوتها ومنعها عن تناولها وهو من أخلاق الأنبياء والصالحين وإن كان الله ﷻ قد جعل النفوس مجبولة على تألمها من الأذى ومشقتها .

وقول الله ﷻ تعالى إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب (الزمر 10) .

وقول الله ﷻ مجرور عطفا على الصبر على الأذى أراد بالصابرين الذين صبروا على البلاء وقيل الذين صبروا على مفارقة أوطانهم وعشائرتهم في مكة وهاجروا إلى المدينة وقيل نزلت في جعفر بن أبي طالب وأصحابه حين لم يتركوا دينهم قوله بغير حساب يعني لا يهتدى إليه عقل ولا يوصف .

6099 - حدثنا (مسدد) حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني الأعمش عن سعيد بن جبيرة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى B عن النبي قال ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله ﷻ إنهم ليدعون له ولدا وإنه ليعافيه ويرزقهم (انظر الحديث 6099 - طرفه في 7378) .

مطابقته للترجمة في قوله ليس شيء أصبر على أذى وإطلاق الصبر على الله ﷻ بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها إلى زمن آخر وتأخيرها .

و (يحيى بن سعيد) هو القطان و (سفيان) هو النوري و (الأعمش) سليمان وأبو عبد

الرحمن عبد الله ابن حبيب السلمى بضم السين وفتح اللام وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري .
والحديث أخرجه البخاري أيضا في التوحيد عن عبدان وأخرجه مسلم في التوبة عن أبي بكر
وغيره وأخرجه النسائي في البعوت عن عمرو بن علي وفي التفسير عن محمد بن عبد الله .
قوله أو ليس شيء شك من الراوي قوله ليس شيء أصبر فسروا الصبر في حق الله بالحلم وقد
ذكرناه الآن قوله من الله كلمة من صلة لقوله أصبر قوله ليدعون له أي الله واللام فيه مفتوحة
للتأكيد يعني ينسبون إليه ما هو منزله عنه وهو يحسن إليهم بما يتعلق بأنفسهم وهو
المعافاة وبأموالهم وهو الرزق .

6100 - حدثني (عمر بن حفص) حدثنا أبي حدثنا (الأعمش) قال سمعت (شقيقا) يقول قال
(عبد الله) قسم النبي قسمة كبعض ما كان يقسم فقال رجل من الأنصار والله إنها لقسمة ما
أريد بها وجه الله قلت أما لأقولن للنبي فأتيته وهو في أصحابه فساررتة فشق ذلك على النبي
وتغير وجهه وغضب حتى وددت أني لم أكن أخبرته ثم قال قد أودي موسى بأكثر من ذلك فصبر .
مطابقته للترجمة طاهرة وعمر بن حفص يروي عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش عن شقيق
بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود B ه .

والحديث قد مضى في أحاديث الأنبياء عليهم السلام عن أبي الوليد ويأتي في الدعوات عن

حفص